تطور عنصر الشراكات على العوامل الإسلامية في مصر
منذ بداية العصر الإسرائيلى وحتى نهاية العصر العثماني
(دراسة أثرية – فنية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد الطالبة: إيمان أحمد ماهر السيد مرجان

إشراف د.د. أمال حسن العمري
أستاذة الآثار و الفنون الإسلامية
و وكيل كلية الآثار سابقا

١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م
شكور والتقدير

فهرس المحتويات

مقدمة

الباب الأول: مدخل إلى دراسة الشرافات على العmareй الإسلامية بمصر

الفصل الأول: التعرف اللغوي والممارسي لمصطلح الشرافات
الفصل الثاني: تأسيس عصر الشرافات
الفصل الثالث: وظيفة الشرافات على العmareй الإسلامية
الفصل الرابع: مواد بناء الشرافات ومراحل إعدادها وتركيبها
الفصل الخامس: دراسة تحليلة لطراز الشرافات على العmareй الإسلامية في مصر

الباب الثاني: دراسة وصفية للشرافات على العmareй الإسلامية في القاهرة

الفصل الأول: شرافات العmareй الدينية في العصر الطولوني ( Sharafat Masjid Ahmad Abn Tolan)
الفصل الثاني: شرافات العmareй في العصر الفاطمي
الفصل الثالث: شرافات العmareй في العصر الأموي
الفصل الثالث: شرافات العmareй في العصر الأموي
الباب الثالث: أمثلة الشرفات على العماران الإسلامية بمحافظات مصر

الفصل الأول - الشرفات على مساجد محافظات الوجه البحري
الفصل الثاني - الشرفات على مساجد محافظات الوجه القبلي
الفصل الثالث - شرائط العماران الحربية بمحافظات مصر

الباب الرابع: طراز الشرفات على العماران الإسلامية خارج مصر

الفصل الأول - للشرفات على العماران الإسلامية في إسبانيا و المغرب و تونس
الفصل الثاني - للشرفات على العماران الإسلامية في سوريا و القدس و المدينة المنورة
الفصل الثالث - الفصل الرابع

الشرافات على العمائر الإسلامية في تركيا للشرافات على العمائر الإسلامية في الهند

جدول بياني لطرز الشرافات على العمائر الإسلامية بالقاهرة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الأشكال واللوحات
تميزت العمارة الإسلامية بثرائها الواسع بالعناصر المعمارية والزخرفية التي لعبت دوراً بارزاً في إضفاء طابع من التميز والخصوصية على العمارة الإسلامية.

و يعتبر عنصر الشرفات واحداً من أهم العناصر المعمارية وثيقة الصلة بالعمارة الإسلامية، فنادرًا ما نرى أثراً إسلامياً في مصر بلا شرفات تتوهج، بل أن الشرفات تعد أحد العلامات الداله على العماائر الإسلامية.

و المقصود بالشرفات هي تلك الوحدات التي توضع بجوار بعضها البعض أعلى المساجد والمدارس والأضرحة والقلاع وغيرها من العماائر الإسلامية المختلفة، وقد تكون من الحجر أو الطوب، كما نجدها أيضاً أشياء أخرى على بعض التحف المنقوطة مثل المنابر والتنانير وفي هذه الحالة قد تكون من الخشب أو الجص أو من المعدن.

يرجع اهتمام المعمار المسلم ببناء الشرفات أعلى العماائر وتفننه في تتويج أشكالها وحفر زخارفها، وحرصه على إثراء نسبها، إلى كون الشرفات العنصر المعماري النهائي الذي يتوج المنشئات مما جعلها السمة المألوفة في خط الأفق في البلاد الشرقية بالعماائر الإسلامية كما تجعل البناء ظاهراً من بعد من عدة اتجاهات.

و قد تتنوع طرز وأشكال الشرفات، مثلها مثل العناصر المعمارية الأخرى نتيجة للعديد من العوامل سواء كانت عمولة بيئية أو ثقافية أو التي يتسم بها كل قطر من أقطار العالم، إلا أن التأثيرات المتداخلة بين هذه الأقطار ساهمت في إثراء طرز العمارة الإسلامية وإعطائها سمة التفرد والوحدة في آن واحد; مما يجعلها
من السهل تميزها بين طرز العمارة المختلفة في جميع بقاع العالم. وقد اتسمت العناصر المعمارية بمصر بطبيع يميزها عن غيرها من أقطار العالم الإسلامي، و إن كانت بعض العناصر المعمارية قد وقفت إلى مصر من أنحاء العالم المختلفة، إلا أنها سرعان ما تطبعت بطابع البلاد، و ظلت تتطور حتى تفروت عن غيرها.

و قد أعتمد ت في بحثي على طرق البحث العملية و النظرية، و يمثل المنهج العملي في الإعتماد على الدراسة الميدانية و معاينة شرائح الأثر على وضعها الحال و الصعود إلى أسطح الآثار لرفع ابعاد الشرفات و التعرف على طرق تركيبها و التعرف على طرق تدعيم الشرفات من الخلف و مواد البناء المستخدمة في ذلك. معرفة ما إذا كانت مُضافة حديثا أم أصلية و إن كان التأكد من الشكل الأصلي للشرفات التي تتويج منشأة ما وقت بنائها ليس بالأمر السهل، ذلك لأن الشرفات غالباً ما تمتثل النهاية العليا للجدار فتكون بذلك أول ما يتأثر بعوامل الزمن، حيث يبدأ التآكل من أعلى نحو وصوله إلى الأسفل. لذا يبقى الأساس وأجزاء من الجدار لزمن طويل بينما تكون الشرفات أول عناصر البناء تهدأ و أحياناً يصعب العثور على بقاياها للتعرف على شكلها الأصلي و ترميمها.

و قد لاقت الكثير من الصعوبات في تسلق السلم المؤدي إلى الصحن حيث أنه يكون مهجوراً في الغالب، فحيناً تتلاقح درجات السلم أثناء الصعود عليها، أو يكون مرتعاً للفران و التفاعيل مثل سلم مذيفة مسجد أئمة الحجاب و سلم سطح مسجد أزبك اليوسفي و زاوية عثمان كتخدا. و أحياناً يكون السلم مستخدميا كمخزن لصناديق للبضائع من وسائل التنظيف و أدوات النظافة و المنازل الورقية مثل سلم سطح مسجد عثمان كتخدا (الكبخدا) و قد يتغير الصعود إلى السطح مطلقاً بسبب تهدم السطح و رفض الحارس السماح لنا بالصعود.